التماسك النصي في سورة مريم من القرآن الكريم

صابرين عطية خيرالله
طالبة الدكتوراه، جامعة قم الحكومية،
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فرع
اللغة العربية وآدابها
Sabreenalmasaway@gmial.com

الاستاذ المشرف :الدكتور رسول دهقان ضاد
جامعة قم الحكومية، كلية الآداب والعلوم
الإنسانية، فرع اللغة العربية وآدابها
Dr_dehghanzad@yahoo.com

الأستاذ المشرف المساعد
الدكتور حسن مقياسى
جامعة قم الحكومية، كلية الآداب والعلوم
الإنسانية، فرع اللغة العربية وآدابها
H.meghyasi@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: التماسك–سورة مريم–القران الكريم.

كيفية اقتباس البحث

خيرالله، صابرين عطية، رسول دهقان ضاد، حسن مقياسى ، التماسك النصي في سورة مريم من القرآن الكريم، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Textual cohesion in Surat Maryam from the Holy Quran

Sabreen Attia Khairallah
PhD student, Qom State University, Faculty of Arts and Humanities, Arabic Language and Literature Branch

Assistant Supervisor Professor
Dr. Rasoul Dehghan Dhad
Qom State University, Faculty of Arts and Humanities, Arabic Language and Literature Branch

Professor Supervisor
Dr. Hussein Meyasi
Qom State University, Faculty of Arts and Humanities, Arabic Language and Literature Branch

Keywords : Cohesion - Surah Maryam - The Holy Quran.

How To Cite This Article
Khairallah, Sabreen Attia, Rasoul Dehghan Dhad, Hussein Meyasi , Textual cohesion in Surat Maryam from the Holy Quran, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Cohesion is a high feature among the specifications of the literary text. It is talked about by ancient rhetoricians and modern linguists, and they have put forward artistic theories framed around this principle of the main principles of the text. One of the most important theories in this field in the modern era is the theory of Halliday and Hassan, who talked about consistency and cohesion through three main levels: the grammatical level, the lexical level, and the semantic level. Halliday mentions many indicators at the grammatical level, such as reference, substitution, and connection. Each of them has different types and sections. The second level is the lexical level, which is divided into two main types: repetition and solidarity. The third level is the semantic level,

which is divided into five principles, respectively: purpose, relationships, generalization, detail, and discourse. It should be noted that the Qur'an is one of the wonderful artistic texts that contain consistency in an extensive way, and studying consistency and understanding cohesion in its surahs is an important way among modern studies to uncover and understand the miracle of the Qur'an. Because the claim that the infidels have mentioned since the revelation of the Qur'an is that the holy heavenly book is devoid of coherence and order, and studying coherence is necessary to understand the consistency in the Qur'an and to deny the views of the infidels. If the ancient critics studied the issue of consistency in the Qur'an, as we find in the study of Abdul-Qahir al-Jurjani in his theory of order.

المستخلص

التماسك ميزة عالية بين مواصفات النص الأدبي يتحدث عنه البلاغيون القدما واللسانيون الجدد وطرحوا نظريات فنية مؤطرة حول هذا المبدأ من المبادئ الرئيسي للنص. من أهم النظريات في هذا المجال في العصر الحديث هو نظرية هاليدي وحسن وهما تحدثا عن الإتساق والتماسك خلال ثلاث مستويات رئيسية وهو المستوي النحوي والمستوي المعجمي والمستوي الدلالي. يذكر هاليدي في المستوي النحوي مؤشرات عديدة مثل الإحالة والإستبدال والوصل. لكل منها أنواع وأقسام مختلفة. والمستوي الثاني هو المستوي المعجمي وهو يقسم إلي النوعين الرئيسين فهما التكرار والتضام. والمستوي الثالث هو المستوي الدلالي وهو يقسم إلي خمسة مبادئ وهي علي التوالي: التغريض والعلاقات والإجمال والتفصيل والخطاب. يجب أن نذكر أن القران من النصوص الفنية الرائعة التي تحتوي علي الإتساق بصورة موسّعة ودراسة الإتساق فهم التماسك في سوره تعد سبيلاً هاماً بين الدراسات الحديثة لكشف وفهم الإعجاز القراني. لأن الإدعا الذي قد ذكره الكفار منذ نزول القران هو خلو الكتاب السماوي المقدس من التماسك والنظم ودراسة التماسك ضرورية لفهم الإتساق في القران وإنكار آراء الكفار. إن كان درس النقاد القدامي قضية الإتساق في القران مثلما نجد في دراسة عبدالقاهر الجرجاني في نظريته النظم.

مقدمة

كان للقدماء اهتمام كبير بتناسب الآيات والسور، وقوة تلاؤمها. نجد هذا الاهتمام في كتب التفسير علي ما نري كتاب البقاعي: "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". وقد أخذ الاهتمام بنحو النص يتزايد ويبدو كما لو كان بديلاً لنحو الجملة. علي أن من الحق أن هذا الأخير هو الأساس الذي تقوم عليه لبنات النص المركبة من كلمات اللغة ولا مناص من مراعاته

بدقة ليستقيم لنا بناء الكلام المحتوي عليه هذا النص، أو ذاك، بدءاً من أولي مراحل إنشائه. بل إن بعض قواعد نحو الجملة يعتمد عليه في تكوين النص، أو دراسة العلاقات بين مكوناته. خذ مثلاً عود الضمير، والأسماء الموصولة وما لهذين الفصيلين النحويين من دور في الإحالة أو الربط بين أجزاء الكلام، وما يقتضيانه من مراعاة المطابقة بين عناصرهما المختلفة وما تعود عليه، أو تُحيل إليه. أضف إلي ذلك أدوات العطف والشرط تلك التي هي وسائل ربط بين أجزاء النصوص كما أنها تستعمل للغرض نفسه في تكوين الجمل. نستطيع أن نقول إن علماءنا القدامي قد اهتموا بما ندعوه الآن"نحو النص"- وإن لم يستعلموا هذا المصطلح- بخاصة في مجال دراسة النص القرآني وتفسيره وبيان مظاهر إعجازه البلاغي. ولا يبعد أن تكون بعض النصوص الأدبية – خاصةً الشعرية منها- قد ظفرت بشيء من ذلك في دراسات النقاد والبلاغيين قديماً. وقد أطلعتنا الدراسات اللغوية الحديثة علي احتفال اللغويين الغربيين بهذا النحو النصي، أو علم اللغة النصي فجعل ذلك باحثينا يستكشفون جهود علمائنا القدماء فيما يشبه مثل هذا المجل اللغوي وقد أرادت الباحثة هنا، أن تسلك طريق أولئك الباحثين الرابطين بين ما في تراثنا اللغوي والأدبي وما تموج به ساحات الدراسة اللغوية الحديثة مما لعله يصرف عن هذا التراث الغني إن لم نفطن إلي قيمة كثير مما يحتويه هذا فضلاً عن رغبتها فيما يشبه استكمال دراسة كانت بدأتها بدراسة لمظهر من مظاهر الترابط في السور الأخري.

منهج البحث

أما خطة الدراسة فقد وزّعتها الباحثة علي أربعة فصول بعد المقدمة والتمهيد: أما الفصل الأول فهو دراسة نظرية للنص وتماسكه للوقوف علي المصطلح واختلاف الباحثين في اللسانيات النصية عليه ثم ما قدّمه المفسرون من تطبيقات متعلقة بمستويات التماسك النصي أمثال إبراهيم البقاعي ٨٨٥ق. وسيد قطب ١٩٦٥م. وسعيد حوّي ١٩٨٩ م. وغيرهم.

أما الفصل الثاني فهو التماسك النحوي تناولت الباحثة فيه عناصر المستوي النحوي لسورة مريم و هي: الإحالة والاستبدال والحذف والوصل، والوصف.مطبقةً هذه العناصر في تحليل نص سورة مريم (سلام الله عليها) علي المستوي النحوي، عن طريق إفراغها في جداول تحليل التماسك النحوي النصية.

وفي الفصل الثالث: تناولت الباحثة التماسك المعجمي إذ وقفت فيه علي المستوي المعجمي لسورة مريم (سلام الله عليها) وعرضت فيه للتكرار والتضام (المصاحبة المعجمية) مفصلةً و ممثلةً عليها من سورة مريم (سلام الله عليها) ومطبقةً هذه العناصر في تحليل نص سورة مريم.

عن طريق إفراغها في جداول تحليل التماسك المعجمي النصية مبتعدةً عن الترميز والتعقيد في ألفاظها.

المفاهيم

التماسك النصي المفهوم والتطبيق

مفهوم التماسك النصي لغويًا

التماسك في اللغة هو عكس التفكك، وهذا يعني الترابط التام والشدة والقوة. أمسك بالحبل وما شابه وامسك بهذا الشيء وامسك به "أمسك الحبل وغيره، وأمسك بالشئ ومسك وتمسك وأستمسك وأمسك و(أمسك عليك زوجك) وأمسكت عليه ماله، حسبته، وأمسك عن الأمر، كف عنه وأمسكت وأمسكت وأمسكت لكي أسقط من الجبل وغيره، وانهار فلان ولا يلتصق ببعضهما البعض. وكذلك كل القواميس يشير مصطلح التماسك إلى علامة الصلابة والمتانة.

اشتملت اللسانيات النصية على عناصر بناء قواعد منطقية ودلالية وتركيبية من بينها علاقات التماسك وأبنية التطابق والتقابل والتراكيب المحورية والتنويعات التركيبية وتوزيعاتها في النص إلى غير ذلك من الظواهر التركيبية التي تخرج عن دائرة الجملة المفردة المستقلة والتي لا تجد لها تفسيرا دقيقا إلا من خلال وحدة النص الكلية.[١]

يدور المعنى المعجمي لكلمة (التماسك) حول الاحتفاظ بشيء ما والإمساك به والتشبث به، والتشبث به والمحافظة عليه، ومنعه، وتعديله، وتقويته، وربطه. يعني الاتساق العلاقات الرسمية والدلالية والأدوات التي تساعد على الربط بين العناصر الداخلية للنص ومن ناحية أخرى بين النص والبيئة المحيطة.[٢]

إذا كان للهيكل الكلي للنص طبيعة دلالية ومرتبط بالتماسك العام للنص ومشروط به، فإن المتلقي هو الذي يحدد إطاره. لأن مفهوم التماسك النصي ينتمي إلى مجال الفهم والتفسير الذي يضيفه القارئ إلى النص، ولا يعتمد تفسير النص من قبل القارئ فقط على استعادة البيانات الدلالية في هذا النص، بل يقتضي أيضا إدخال عناصر القراءة التي يملكها المتلقي داخل ما يسمّي بكفاءة النص أو إنجازه[٣] إذن يتمخّض عن الربط بين عناصر النص والبيئة المحيطة بها رسالة تصل المتلقى ليتداركها ويستوعبها ويتخذ قرارها النهائي للتعامل معها سلبا أو إيجابا وفقا للدلالات الواردة فيها.

التماسك النصي في الإصطلاح

أنه مترجم من الكلمة الإنجليزي (cohesion)، وكالعادة هناك اختلافات في ترجمته محمد الخطابي، في عملية نقل المصطلحات العملية المترجمة إلى اللغة العربية، يترجمها إلى

القوام[٤] يعتقد صلاح فضل أن النص يجب أن يتكون من جمل متتالية وهذه التسلسلات لها هياكل رئيسية.[٥] الأشياء الوحيدة التي تسمى نظرية هي النصوص يشرح فان ديك هذه العمليات النصية المترابطة الأسس الدلالية والمنطقية، بحيث ترتبط هاتان الجملتان ببعضهما البعض إذا كان معناهما واحدًا، أي الشروط المنسوبة إليهما في التفسير. إنها متصلة ببعضها البعض وأظهرت «رقية حسن» أنه يجب عليك التفكير في الجمل التي يتكون منها النص. تحليلها في محاولة لاكتشاف ما يوجد بينها من ارتباط وتماسك.إنها مأخوذة من كتاب يعلم القواعد، وهي جمل صحيحة بالنسبة لك، ولكنها غير مرتبطة ببعضها البعض والسياق. وهو الوحيد الذي يبين لنا أن هذه الجمل تجمع بعضها للدلالة على شيء وهي من نوعين. لغوية (مقالات) وحالية (محلية)، وكلاهما في رأيه يؤدي إلى تماسك عناصر النص. تعتمد الكتابة في التفاعل مع الكلام على فهم الروابط والارتباطات بين مكوناتها.[٦]

التماسك النصي ليس مجرد سمة مجردة للألفاظ، ولكنه ظاهرة تفسيرية في الفهم المعرفي. يري النصيون أن التماسك النصي يعني الهيكل الدلالي الرئيسي، والذي يرتبط بشكل أساسي بالموضوع العام للنص، لأن الهيكل الدلالي لا يزال قائماً الرئيسي هو التمثيل العام الذي يحدد معنى النص كتأثير عام فريد[٧] لذلك، فإن تماسك مجموعة العلاقات اللفظية أو الدلالية بين أجزاء النص، بحيث تختلط هذه الأجزاء وتنسجم مع بعضها البعض، بحيث في حالة عدم وجودها بدا هذا التجاور كما لو أن النص ليس له صلة بينهما. التماسك النصي.

أهداف لسانيات النص ووظيفتها

اللسانيات النص يُطلق على العلم الذي يجري بحثًا في مجال اللغة أو يختار اللغة كموضوع للبحث من أجل اكتساب فهم للخصائص والقواعد التي تنظم استخدام اللغة علم اللغة. يحاول علم اللغة الإجابة على أسئلة أساسية مثل (ما هي اللغة؟) و (كيف تعمل اللغة؟) للإجابة الشخص الذي يعمل في هذا المجال يسمى اللغوي. في تعريفه لموضوع اللسانيات، يقول سوسير: "إن الهدف الحقيقي الوحيد لعلم اللغة هو أن تدرس اللغة في ذاتها ومن أجل نفسها".

يحاول اللغويون دراسة وتحليل أسباب تطور وتغير اللغة أو كيفية تعلم اللغة عند الأطفال. على الرغم من أن اللغويين يدرسون لغات مختلفة وعلاقاتهم، فليس من الضروري أن يكون لديهم إتقان كامل لجميع اللغات. من المهم أن تكون قادرًا على استكشاف الظواهر اللغوية وتحليلها.

يسعى علم اللسانيات إلى فهم التغييرات التي حدثت في الأصوات والكلمات والتركيبات والمعاني اللغوية وصياغة القواعد التي نتجت عن هذه التغييرات. على الرغم من أن علم اللغة

هو أحد العلوم اللغوية، إلا أنه لا يخلو من الحاجة إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى. ربما يكون علم الاجتماع هو أهم علم غير لغوي له علاقة كبيرة بعلم اللغة. في بعض الأحيان يتم تحليل اللغة كظاهرة اجتماعية ويتم التحقق من علاقتها بالأحداث الاجتماعية البشرية. يرتبط علم اللغة أيضًا ارتباطًا وثيقًا بعلم النفس، خاصةً عندما تدرس اللغة كظاهرة عقلية نفسية.

على الرغم من أن علم اللسانيات قد تمت دراسته كثيرًا من قبل العديد من اللغويين في أجزاء مختلفة من العالم بمرور الوقت، إلا أنه في العصر الحالي وصل هذا المجال أيضًا إلى مرحلة النضج بمساعدة التقدم العلمي في المجالات الأخرى. من هذا النضج، يمكننا أن نذكر اكتساب وتحليل اللغات المنسية والمفقودة بمساعدة التقنيات الجديدة. وزادت هذه التحليلات من معرفتنا بلغات اليوم وجعلت من السهل العثور على جذور العديد من القضايا اللغوية.

تعريف النص في اللغة العربية

جاء في القاموس المعاني حول معنى النص في اللغة: فنّ تحقيق النُّصوص: (آداب) إعادة ترتيب النص الأصلي لعمل أدبي معين بناءً على الأدلة المختلفة التي حصل عليها الباحث من المخطوطات الأصلية للنص وأيضًا تقديم هذه الأدلة بطريقة تمكن القارئ من تأكيد دقتها ووجهة نظر الباحث في طريقة عرضها.

علم النّصّ: (العلوم اللغوية) علم يتعامل مع الظواهر اللغوية من خلال مجموعة من التخصصات العلمية كالقواعد واللغويات والتاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد وغيرها ولا يقتصر على دراسة اللغة الأدبية، بل تشمل اللغة المنطوقة والصحافة والاقتصاد والسياسة وما إلى ذلك، وتتمثل مهمتها في وصف العلاقات الداخلية والخارجية للمباني على مستوياتها المختلفة وشرح العديد من مظاهر أشكال الاتصال أو الاعتماد المتبادل. مفهوم النص يتطلب تحقيق تعريف شامل يحظر النص جهودًا ودراسة مكثفة يصعب على المتخصصين تتبعها والبحث في مجالات علم اللغة، ويرجع ذلك إلى اختلاف نقاط الانطلاق والتوجهات الفكرية المتعلقة بكل تعريف من تعريفات النص، وبسبب اختلاف الأساليب المتبعة في تحليل النصوص والتعامل معها، فإن لكل باحث منهجًا يحقق من خلاله أهدافًا وغايات معينة.[٨]

تعريف النص مصطلح النص في المادة المعجميّة واللغة مستمدة من الفعل نصص، إنه يعني كل ما هو مرئي وواضح، لكنه في المصطلح هو النص: إنه ظاهرة لغوية يتجاوز فيها المعنى النطق، الذي يجمع بين الجملة والكلام والكلام والتواصل والخطاب والأنظمة، أي مستوى البنية، ومستوى من الأهمية وخطاب يتطلب متحدثًا ومستمعًا، ورسالة ومكانًا خاصًا بهذا الخطاب، ومن ناحية أخرى فهو تفسير وتفسير وشرح، إذا كان النص يدور حول حضارة أو ثقافة معينة لشعب

عريق، يمكن أن يكون أي شيء مكتوب ويعبر عن أفكار وموضوعات مختلفة، وهنا قمنا بتعريف النص على أنه جزء من القرآن أو السنة النبوية في متن النص، وقد يكون نثرًا أو آية، وفي علوم الفقه والفقه، ويشار إليه باعتبارات مختلفة، وأداة النص هي القلم في الكتابة، واللغة هي تعبير، ومن المعروف أن النحاة والبلاغين لم يستخدموا مفهوم النص كما نستخدمه اليوم، بل اختلط المعنى في نفوسهم وعندما رأوا الحاجة إلى توثيق ثقافاتهم ومعارفهم وعلومهم، أخرجوها.

النص في المعرفة اللسانية المعاصرة

نص الكلمة في الدراسات اللغوية الحديثة هو مفهوم مركزي في الدراسات اللغوية المعاصرة. تتخصص الدراسات المتعلقة بالنص تحت الأسماء التالية: (علم النص)، أو (علم لغة النص)، أو (لغويات النص)، أو (نظرية النص)، أو (قواعد النص)، أو (لغويات النص). واتفقوا جميعًا على الحاجة إلى تجاوز (الجملة) في التحليل النحوي واللغوي والتحرك نحو فضاء أوسع وأوسع وهو (الفضاء النصي). اعتبرت خولة طالب الإبراهيمي أن مقاربة النص هي فتح جديد في علم اللغة الحديث. يعتبر هذا تغييرًا أساسيًا في السنوات الأخيرة لكسر اللغويات أخيرًا من مأزق الدراسات الهيكلية المركبة التي لم تكن قادرة على ربط الأبعاد المختلفة للظاهرة اللغوية.

وهكذا، نجد أن اللسانيات النصية الحديثة قد تحللت إلى ما وراء البنية اللغوية الصغيرة – الجملة – إلى البنية اللغوية الأكبر التي هي النص.

اختلفت تعريفات النص في لغويات النص المعاصر باختلاف المجالات العلمية والميول والمدارس المختلفة. نجد العديد من التعريفات للنص تشرح مفهوم النص وهناك تعريفات أخرى تبرز الخصائص النوعية لبعض أنواعه.

لكن بعد ذكر التعريف، لا نجد تعريفًا محددًا وواضحًا، لأن هناك فرقًا قويًا بين الاتجاهات المختلفة التي ساهمت جميعها في ظهور هذا العلم – النفسي، والاجتماعي، والفلسفي، والأسلوبي، إلخ. لم يتم التعرف على أي تعريف بشكل مطلق من قبل الباحثين في مجالات علم لغة النص، ولم يستقر علماء النصوص على تعريف محدد للنص.[٩]

الإحالة

لمفهوم اللغوي

الإحالة مصدر الفعل (أحال) الذي يدلّ على التحول ونقل الشيء إلى شيء آخر، نقول أحلْ ت الكتاب عن مكانه أي: حوّلت الكتاب عن مكانه.

وفي تاج العروس أحال الشّيء: تحوّل من حال إلى حال أو أحال الرجل: تحوّل من شيء إلى شيء، وفي القاموس المحيط حال الشّيء وأحال: تحوّل، وورد في المعجم الوسيطأحالت الدار

أي: تغيّرت، وحال الشّيء أو الرجل تغيّر من حال إلى حال وأحاله نقل الشّيء إلى غيره.إذن: فأغلب المعاجم متفقة على معنى واحد للإحالة هو التّغير أو التحول، والتّغير والتّحول معنيان ليسا ببعيدين عن المعنى الدّلالي للإحالة النّصية؛ لأن الإحالة في العرف اللساني تدلّ على العلاقة القائمة بين معنى وآخر، أو بين تركيب وآخر... فاللّفظ المحيل هو الذي يحيلنا على المعنى الدّلالي لذات اللفظ، أو إلى ما أحال إليه (محيله)، وهذا ما يدلّ على التغير أو التحول عن الجهة.

المفهوم الاصطلاحي

لم يتفقْ على تعريف أكاديمي للإحالة سوى ما نجده مبثوثا في الكتب التي عنيت باللسانيات النصية، وهذا من محدّدات تقوم عليها هذه الأخيرة. وهناك من أعطى تعريفات تمتاز بالضبابية وعدم دلالة هذا التّعريف على مسمّى الإحالة.

وعدم الاتّ فاق على تعريف للإحالة راجع إلى:

أنّ الإحالة معنى قديم ترعرع في نحو الجملة ليصير أكثر تعقيدا بمجيء نحو النّص، وذلك ممّ ا أضفاه نحو النص من عناصر ومحدّدات تتمّ من خلالها الإحالة، باعتبارها أهم عنصر من العناصر الاتّ ساقيّ ة في الن صوص.

وهذا لا يمنعنا من أن نسوق مختلف التحديدات التي خُصّت ا الإحالة محاولين أن نجمع بين هذه المحدّدات في تعريف مبسّط لها.(١٠)

أشار روبرت دي بوجراند في تعريفه للإحالة بأ ا: «العلاقة بين العبارات من جهة، وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات». و يعرّفها كلامايز بأ ا: «العلاقة القائمة بين عنصر لغوي يطلق عليه (عنصر الإحالة) وضمائر يطلق عليها (صيغ الإحالة)». كما حدّ دها تنيير بأ ا: ربط دلالي إضافي لا يطابقه أي ربط تركيبي، وبإحداث إسقاط بين التعريفات الثلاثة السابقة يمكن تحديد مفهوم الإحالة بأ ا: علاقة معنويّة بين ألفاظ وأسماء معينة، وما تدلّ عليه من موجودات أو مسمّيات داخل الن صوص، أو خارجها، ولها محدّدا ا التي تعرف ا؛ منها الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة... إلخ).

السياقات التي ترد فيها الإحالة

السياق النصي

يؤدي تعاقب الجمل في النصوص إلى خلق القيمة الفنّية التي من خلالها يجري تتابع الجمل وتلاحم العبارات وتضافر البنى الدلالية والنحوية، فالنّص هرم من المتتاليات المتعاقبة يخدم بعضُها بعضًا وهذا ابتداءً من تركيب البنية الصّرفية للألفاظ إلى البنية الإحاليّة، التي يرتبط فيها

أول تركيب في النص بآخر تركيب (وهذا ما يدخل في مناسبة القول)، فباعتبار هذه البُنى يجري النظم الذي تكلّم عنه علماؤنا الأوائل في حقب من الزمن.

والصّفات التي نجدها في نصّ ما لا يمكن أن تتوافر بنفس الوتيرة في نصّ آخر، وإنّما تكون بدرجة أقلّ أو أكثر وبطريقة تفوقها في نص آخر، وإنما تكون بدرجة أقل أو أكثر وبطريقة تفوق صاحبتها في النّظم لدى أديب آخر كذلك لأنّ مستعمل اللّغة قد يملك من المهارات ما لا نجده عند غيره، ويتقن من الأساليب التعبيرّيّة ما لا يخطر ببال سواه.[١١]

والروابط الإحالية تعمل عملا كبيرا في توظيف هذه المعاني التي لا وجود للنص دو ا؛ لأ ا تعمل عمل السّلك الذي يصل حبّات العقد مع بعضها البعض بتجانس جذّاب، لذلك فإن النحاة درسوها من خلال الضّمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وعناصر معجمية أخرى وهذا في مواضع متفرقة من كتبهم، كما كانت للمفسّرين إضافات ملحوظة إلى المقولات النّظرية في مواضع عدة من تفسيرا م للنص القرآني. »وقد تركز البحث على مستوى واحد، هو النص القرآني إذ أتاح شيوع هذه الرّوابط وتعدد دلالا ا وبروز دورها في تحقيق الترابط بين أجزاء النص القرآني، إمكان دراستها في سياقات متباينة، وفي أبنية مختلفة في إطار القران الكريم وحده دون التّوسع في معالجة الربط في نصوص أخرى».

سياق الجملة

إنّ توّلّد البنية الإحالية في النص جعل من الجملة أساسا من المنظور اللّساني لها، فالجملة باعتبارها الجزء الذي لا يتجزأ من النص؛ لأ ا تحمل الدلالات الجزئية لتصير بتراكمها مكونة الدلالة المركزية التي تأسس عليها النص.

فمن اجتماع دلالات الجملة تظهر الدلالة المركزية المشتملة على هذه الدلالات التي تأسست في أكناف الجمل المتعاقبة، وبمحتوى الجملة الأولى تأتي الجمل اللاحقة وفق تسلسل منطقي لها.

ولئن كان النص هو المدار التأسيسي لعلم اللغة الحديث، فإن الذي عليه الأمر أن الجملة هي حلقته التي لا وجود للنص دو ا، وعليه: فمراعاة البنية التركيبية لهذه الأخيرة يمنحها أكثر فاعليّة في التواصل الإنساني، سواء داخل النص أو خارجه.

وبما أنّ الجملة المنطوقة أريد ا معنى ما؛ لأجل أن المتكلم أرسل رسالة لسامعه، يريد أن يخبره فيها بشيء ما، فلنتصور شخصين يسيران في سيارة معا حيث قال الأول للثاني مندهشا: الجوّ جميل !

فيقول الثاني للأول: بلى، والله إنه لجميل!.

ثم يقول الأول للثاني: أرأيت كيف أن الحدائق زاهية؟!

فيجيبه الثاني: سبحان الله إن رحمة ربنا لواسعة!

فيردّ الأول: إ ا لكذلك، ونعمه علينا كثيرة لا تعدّ ولا تحصى.(١٢)

فإذا تأمّلنا هذا الحوار البسيط وجدنا أنّ النص تشكّل في بداية الأمر من جملة بسيطة متكوّنة من مسند ومسند إليه: (الجو جميل)، فيأتي التركيب الثاني مكوّنا من جملتين بسيطتين:

الجملة ١: (بلى والله).

و الجملة ٢: (إنه لجميل).

والجملتان جاءتا لتأكيد خبر جملة (الجوّ جميل) وتعلّق الجمل مع بعضها ظاهر، لا غبار عليه فعندما قال الشخص الثاني: (بلى والله) فهذا دلّ على تأكيد الخبر الأول، وإنّما أراد بالجملة الثانية (إنه لجميل) للزيادة في التأكيد والضّمير في (إنه) زاد في اتساق الجُمل.

ثم يأتي التركيب الثالث مؤسّسا على ما سبق، حيث قال الأول: (أرأيت كيف أن الحدائق زاهية ؟!)، واقتضت هذه الجملة أن تكون أطول من الأولى لتفعيل الحوار، والتعلّق المعنويّ لهذه الجملة بما سبقها ظاهر، فكون أنّ (الجو جميل) لزم أن تكون الحدائق زاهية ليأتي "التركيب الرابع" من أجل تقرير حقيقة أن:(رحمة الله سبحانه وتعالى واسعة) لكون أن هذا المشهد أثر من رحمة اللّه، ودليل على قدرته سبحانه، ليحدث ذلك المشهد دهشة في نفس صاحبنا الذي لم يكن يتأمل آيات الله لولا أن صاحبه قد ذكّره ا.

الإحالة بالضمير

الإحالة بالضمير تنقسم إلي الإحالة الداخلية والخارجية والإحالة الداخلية كما عرفنا هو إحالة يعود الضمير أو العنصر الإحالي إلي داخل النص أو مرجعها موجود داخل النص. كما نجد في النموذج التالي:

ذكْرُ رحْمة ربك عبْدهُ زكريا ﴿٢﴾ إذْ نادى ربّهُ نداءً خفيا ﴿٣﴾

هنا قد استخدم الله الضمير «هـ» البارز في ربّه والضمير المستتر «هو» في نادي. الآية الثالثة بعدما ذكر الله الكريم في الآية السابقة اسم زكريا وبيان هذا الموضوع أن القضة أو المقطع القصصي المندرج في بداية القصة يرتبط إلي قصية زكريا يبدأ في الآية الثانية بالسرعة إلي ذكر الأحداث وهذه الأحداث تبدأ عن فعل من جانب ذكريا هو ينادي ربه الكريم. إذن في الآية التالية امتنع الله الكريم عن ذكر كلمة ذكريا بل اشارة إليها خلال الضميرين البارز والمستتر. هذين الضمير كما هو المشهود، يساهمان سهماً فضفاضاً في خلق الترابط والاتساق في النص لأن الله الكريم استخدم ضميران بدل من ضمير وامتنع عن ذكر الاسم الظاهراً اجتناباً عن الحشو

والتطويل وهذا هذا الإتساق وابتعاد النص عن الحشو والإضافات شدّد وجود الاتساق فيه. بعد الآية الأولي قد يبدأ زكريا بذكر عقائده وموضعه أم البشارة الإلهية قبل أن يذكر وهو يقول[١٣]

قال رب إني وهن الْعظْمُ مني واشْتعل الرَّأْسُ شيبًا ولمْ أكُنْ بدُعائك رب شقيا ﴿٤﴾ وإني خفْتُ الْموالي منْ ورائي وكانت امْرأتي عاقرًا فهبْ لي منْ لدُنْك وليا ﴿٥﴾ يرثُني ويرثُ منْ آل يعْقُوب واجْعلْهُ رب رضيا ﴿٦﴾

هناك نجد مجموعات من الضمائر. القسم الأول والكبير من هذه الضمائر يعود إلي الله شخصية زكريا لأنه يكون الشخصية الرئيسية في هذه المقطوعة القصية أو المقطع الأول من القصة التي يرويها الله في مستهل سورة المريم. يرجع ضمير هو في قال إلي زكريا وهذا لم يكن الضمير والوحيد المحيل إليه بل الضمير البارز في «ي» يعود أيضاً إلي الله وكما يعود هذا الشكل من الضمير في «منيّ» إلي زكريا. زكريا هو المتكلم في هذه الآية. كذلك نجد استخدام هذا النوع من الضمير في الآية التالية بتواتر عظيم وهو في كلمة «إني»، وكلمة «خفتُ» وكلمة «ورائي» وكلمة «امرأتي»، وكلمة «لي» يعود الضمائر في شكلها المتكلم والمتحدث عن نفسه إلي زكريا. هذه الضمايرِ بعودها إلي زكريا قد خلق الدائرة الإتساقية المتماسكة من الضمير والإسم المذكور السابق. كما نجد تكرار هذا النوع في الآية الأخيرة من النموذج والله الكريم يقول: يرثني و «ربي». الدلالة الموجودة في هذا الضمائر هو الدلالة النفسية لأن زكريا هنا يحتاج أن يتحدث عن نفسه وعن آلامه وعن موضعه وقد اعطي الله له الفرصة ليتكلم عمّا في بواطنه حول البشارة القرانية. وهو يتمحور في الآيات بدل أن يتمحور الله فيها. لأن زكريا هو الأساس والرحي في الآيات وذكره عن مصائبه ومسائله نقطة انطلاق قصة مريم الرائعة. هناك مجوعة أخري من الضمايرِ تعود إلي الله لكن قليلة بالنسبة إلي الضمائر في المجموعة الأولي. لأن شخصية زكريا هنا المحور الأساسي أو لأن ذكر اسم ربّ في بعض المواضع انتهي إلي عدم ذكر الضمير. لكن هذه الضمائر بقلتها أوجدت الإتساق في مستويين. ضمير ک في أكُنْ بدُعائک رب و في عبارة فهبْ لي منْ لدُنْک وليا يدل علي تواجد الخطاب بين الله وعبده زكريا. زكريا هنا يدعو ربه والله هو المأمول والمقصود والضمايرِ تخدم إلي تجسيد قضايا زكريا لتمهيد ظروف الدعا وبعد ذلک الترابط بين العبد والله كان موجود بأدوات منها الضمير.[١٤]

التكرار

التكرار احد علامات الجمال البارزة، وهو مصدر دال على المبالغة من (الكر)، ويراد به التكثير في الافعال. والتكرار بالمعنى العام (الاعادة)، ظاهرة تنظيم الكون والوجود والطبيعة وجسم الانسان قبل ان تكون ظاهرة في الفنون المختلفة. فهو في الكون ماثل في بوضوح في تكرار

"دوران الافلاك وظهور النجوم والكواكب وأختفائها." بل يمكن القول ان الكون كله قائم على ما يسمى فكرة (العود الابدي)، اذ ينظمه مسار متكرر من البداية الى النهاية وفقا لنظام ثابت، يعود فيتردد مرات لانهائة لها، كل منها تمثل دورة كونية او سنة كبرى، وتشابه الدورات الكبرى في كل شيء.(١٥)

واما في الطبيعة والوجود، فالتكرار متمثل بشكل ثنائي في تناوب الليل والنهار بشروق الشمس وغروبها، وفي تكرار اوجه القمر، وفي تعاقب اوجه القمر مدا وجزرا، وبشكل رباعي في تعاقب فصول السنة الاربعة. فالتكرار اذن في كل مكان وعلى جميع المستويات حيث تسلك الطبيعة مسلكا متموجا تعود من حيث بدات في حلقات او دورات تتشابه بدرجات متفاوتة ولهذا يمكن القول ان التكرار واحد من اهم القوانين التي تنظم الفعاليات الحيوية المختلفة لجسم الانسان. ومما لاشك فيه ان للتكرار علاقة وثيقة بعلم النحو، ذلك انه واحد من اهم صور التوكيد في اللغة العربية، ودرس التوكيد ضمن مباحث النحو كما هو معلوم، وبما ان الدراسات الاولى التي تناولت القرأن الكريم اهتمت بنحوه واعلابه، فيبدو من الطبيعي ان تكون الاشارات الاولى للتكرار قد وردت في كتب النحو ولاسيما في اولها – اعنى كتاب سيبويه – اذ عده ضربا من التوكيد لايختلف عن (اجمعين) ونحوها وهي لفظة تستعمل لتاكيد المعنى. بينما نجد الجاحظ يعالج التكرار من زاوية تختلف كل الاختلاف عما وجدناه عند سيبويه والفراء، وهذا امر طبيعي لان اهتمامات الرجل الثقافية ومناهله تتباين تباينا كبيرا مع ثقافة الرجلين. فهو يرى ان التكرار "ليس فيه حد ينتهي اليه ولايؤتى على وضعه وانما ذلك على قدر المستمعين ووظيفته عنده الافهام كما جاء في كتابه. (١٦)

مستويات التكرار

التكرار هو ذكر الجملة مرتين او ثلاث مرات فصاعدا، لاغراض منها:

أ–) للتأكيد، كقوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون)

ب–) لتناسق الكلام فلا يضره طول الفصل، قال تعالى (اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)، بتكرير (رأيت) لئلا يضره طول الفصل.

ت–) للاستيعاب، كقوله (الا فادخلوا رجلا رجلا..).

ث–) لزيادة الترغيب في الشيء، كالعفو في قوله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فأحذروهم وان تعدوا وتصفحوا وتغفروا فأن الله غفور رحيم)

ج–) لاستمالة المخاطب، كقوله تعالى (وقال الذي آمن ياقوم أتبعون اهدكم سبيل الرشاد ياقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار، بتكرير (ياقوم).

ح-) للتنويه بشأن المخاطب، كقوله (علي رجل رجل رجل..).

خ-) للترديد حثا على الشيء، كالسخاء في قوله: قريب من الله السخي وانه... قريب من الخير الكثير، كقوله (ابي ابي سيقدم غدا من سفره.[١٧]

وظائف التكرار

١. الوظيفة التأكيدية: ويراد بها اثارة التوقع لدى المتلقي، وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه.

٢. الوظيفة الايقاعية: بالتكرار يساهم في بناء ايقاع داخلي يحقق انسجاما موسيقيا خاصا.

٣. الوظيفة التزينية: وتكون بتكرار مختلفة في المعنى ومتفقة في البنية الصوتية، مما يضفي تلوينا جماليا على الكلام.

والحقيقة ان الوظائف النحوية للتكرار هي:

١. تميز النظم في كل موضع بالزيادة او النقصان او اختلاف الالفاظ.

٢. اشهار القصص ليلقيها كل من سمعها.

٣. الفصاحة في ابراز الكلام الواحد في فنون مختلفة واساليب متنوعة.

٤. توكيد الزجر والوعيد، وبسط الموعظة وتثبيت الحجة ونحوها، او تحقيق النعمة، وترديد المنة، والتذكير بالنعم.

٥. تصريف القول.

وظائف التكرار في اللغة العربية والانجليزية

أ- تكرار الحرف الواحد الذي هو من بنية الكلمة، وهذا النوع من التكرار لايقتصر دوره على مجرد تحسين الكلام، بل انه يمكن ان يكون من الوسائل المهمة التي تلعب دورها العضوي في اداء المضمون، والترديد للحرف الواحد موجود في شعرنا القديم وفي الشعر الانجليزي بأصطلاح (Alliteration).

ب- تكرار الحروف التي هي ليست من بنية الكلمة اي الحروف التي تؤدي معنى مع غيرها من الكلمات.

ت- تكرار الكلمة الواحدة: وهذا الشكل نجد له امثلة كثيرة في شعرنا القديم حيث حرص الشعراء على تكرار اسماء حبيباتهم واعادتها في قصائدهم، حتى ارتبط قسم منهم بتلك الاسماء.[١٨]

ث- تكرار العبارة: وهذا النوع كان شائعا في الشعر القديم، فقد وجدنا المهلهل يكرر عبارة (على ان قالها عدلا من كليب) في ابيات كثيرة من قصيدته التي قالها في رثاء اخيه. وترى نازك الملائكة ان تكرار العبارة اقل شيوعا في شعرنا المعاصر من تكرار الكلمة.(١١)

ج- تكرار المقطع كاملا: وهذا النوع من الاعادة لم نجد له اثرا في الشعر القديم، وبهذا يمكن القول ان التكرار المقطعي طبيعة الشكل الجديد للقصيدة المعاصرة.[١٩]

التضام

في البحث الأدبي، لا ينفصل المستوى الصوتي للغة عن المستوى الدلالي،. بمعنى آخر، "لا تحدث التغييرات الصوتية بغض النظر عن احتياجات الاتصال". في نظرية الدور النظامي لهاليداي، تستخدم اللغة مجموعة الموجات الصوتية في الكلام والعلامات الخطية في الكتابة كمواد أولية للتواصل مع العالم الخارجي ونقل المعنى. لذلك، يجب أن يكون الاهتمام بالأصوات والأصوات الخطوة الأولى في فحص تماسك الكلام، وخاصة الشعر. يتم تقسيم الموازين الصوتية إلى أجزاء "كمية" و "نوعية". يشمل التوازن الكمي الوزن النمطي في الشعر، والتوازن النوعي يشمل الموازين الصوتية، ويعتبر الوزن النمطي من أهم مجالات التوازن الناتج عن التكرار اللفظي، والذي يرتبط بكمية الحروف الساكنة والمتحركة والمراسلات الصوتية، ويعتبر ترتيبًا وتناسبًا في الأصوات وأجزاء الكلام لذلك فهو من أهم العناصر الموحدة للقصيدة التي تعمل بنفس الطريقة على أساس التكرار الصوتي في جميع الآيات. نسبة كبيرة من قصائد قيصر أمينبور مكتوبة على شكل سوناتات ورباعيات، ومن الواضح أن هذه الأشكال لها وزن نثري. في بعض الحالات، يكون للقصائد التي كتبها أمينبور بالشكل الجديد والنيماي ثقل عرضي ملحوظ، لذلك لتجنب إطالة الكلمات، تم حذف مناقشة وزن شعر أمينبور. لكن التوازن النوعي الذي يرصد تكرار الوحدات الصوتية (ساكن أو حرف متحرك) ويسمى "المفردات" في العلم الحديث.[٢٠]

إنها صناعة متكررة في قصائد قيصر أمينبور. يُستخدم علم الأصوات في قصائد قيصر في شكل التكرار الساكن وفي شكل التكرار (التناسق). على الرغم من أن هذا الفن موسيقي في الشعر، إلا أنه يخلق تماسكًا عند استخدامه في جملتين أو مقطعين؛ لأنه بناءً على نظرية هاليداي، يجب أن تربط العناصر المكررة جملتين من النص ويجب تكرار المكون المطلوب في جملتين. قد استخدم الله التضام في مواضع عديدة من آياته في السورة الكريمة. كما نجد في النموذج التالي:

يا يحْيى خُذ الْكتاب بقُوَّةٍ وآتيناهُ الْحُكْم صبيا ﴿١٢﴾ وحنانًا منْ لدُنّا وزكاةً وكان تقيا ﴿١٣﴾ وبرًّا بوالديه ولمْ يكُنْ جبّارًا عصيا ﴿١٤﴾

هنا استخدم الله تقنية التضام لإيجاد العلاقة بين العبارات والمفاهيم. كلمة الصبي والحنان والتقي والبر وعدم كونه الجبار والعصي كلاهما تم استخدامها في دائرة واحدة من المفردات التي تريد

أن تجسد مقام نبي يحيي بعدما ولد. لذلك، فإن توافق النظام، الذي يمثل اتفاق الفئات والمفردات، لا يكفي بحد ذاته؛ بدلاً من ذلك، يجب أن يكون لدى أفراد الطبقات أيضًا توافق، وهو ما يسمى التعايش أو التضام والحفاظ علي الكلمات المتناغمة. على سبيل المثال، لا يمكننا التعبير عن كلمة «صراخ» بكل الصفات لأنه على الرغم من الاحتمال النحوي، فإن مفردات اللغة تحد اختيارنا في الاستعمال. على سبيل المثال، تأتي الصرخة مع كلمات مثل قصير، وبصوت عالٍ، ومفجع، ولكن لم يتم ذكرها بكلمات مثل بعيد، وسميك، وأسود. لذلك، فإن لها ارتباطًا إيجابيًا بالسمات التي يمكن التعبير عنها، لكن لها ارتباطًا سلبيًا بتلك الصفات التي لا يمكن التعبير عنها. هنا أيضا كلمات ومفردات حنون تقوي غير عصي وغير جبار قد أتت ملائمة مع كلمة صبي يؤيد دلالتها ودلالة النص. أو كما نجد في النموذج التالي و قال الله تعالى:[٢١]

قال إني عبْدُ اللّه آتاني الْكتاب وجعلني نبيا ﴿٣٠﴾ وجعلني مُباركًا أين ما كُنْتُ وأوْصاني بالصّلاة والزّكاة ما دُمْتُ حيا ﴿٣١﴾ وبرًّا بوالدتي ولمْ يجْعلْني جبّارًا شقيا ﴿٣٢﴾

هنا نجد ظاهرة التضام بين الكلمات التالية النبي والمبارك والبر والصلاة والزكاة. هذه الكلمات تدل علي مفهوم ديني مرتبط والآيات أصبحت متماسكة ومتلائمة بسبب هذه الكلمات والألفاظ. هنا يدور الكلام حول نبوة عيسى عليها السلام والآيات تسعي أن تعرض صورة واحدة من المفهوم الديني المحدد. الله الكريم اتصل كلمة الكتاب بالنبي وكلمة النبي بالمبارك وكلمة المبارك وبالصلاة وكلمة الصلاة وبالزكاة والكلمة الزكاة وبالبر. هذه الكلمات المتداخلة والمتضآمة أصبحت مجموعة واحدة يلتص بعظهما بعضا والقارئ حينما يقرأ الآيات تواجه بهذه الكمية الهائلة من الكلمات المتسقة المتلاحمة. أو كما نجد في الآية التالية:

إنّ الّذين آمنُوا وعملُوا الصّالحات سيجْعلُ لهُمُ الرّحْمنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾

هناك علاقة واضحة قائمة على التضام بين الإيمان والعمل الصالح والودّ. هكذا نجد الجمل أو الكلمات الواردة في الآية متماسكة ومترابطة بعضها بعضها ببعض بسبب وجود هذه العلاقات الموجودة والتضام منها. والله الكريم اراد أن يعرض المفاهيم بصورة متسقة ليؤثر عل القارئ أبلغ التأثير والتضام هنا مفيدٌ جداً بغية الوصول إلي هذا الغرض. الكلمات المتلائمة أدت إلي التماسك الجلي بين كلمات الاية وهذا يدل علي أن الآية تريد أن تتحدث عن الشيء الواحد المترابط والمتماسك.

الهوامش

(١) النوري، محمد جواد. (٢٠٢٠م). لسانيات النص وتحليل الخطاب. بيروت: دار الكتب العلمية، ص ٢٠٤

(٢) صبحي إبراهيم الفقي. (٢٠٠٠م). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٩٦

(٣) فجال، أنس بن محمود. (٢٠٠٩م). «الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني». أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، صص ٣١٠-٣١١

(٤) الخطابي، لغويات النص (مقدمة في تكامل الخطاب): ج١، ص ٥

(٥) فضل، صلاح. (١٩٩٢م). بلاغة الخطاب و علم النص. كويت: سلسله عالم المعرفة ، ص ٢٦١

(٦) بحيري، سعيد حسن. (٢٠٠٥م). دراسات لغوية وتطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة. القاهرة: مكتبة الآداب ، ص ١٢٨

(٧) فضل، صلاح. (١٩٩٢م). بلاغة الخطاب و علم النص. المصدر السابق، ص ٢٦١

(٨) فجال، أنس بن محمود. (٢٠٠٩م). «الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني». أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، ص ص ٣١٠-٣١١

(٩) فضل، صلاح. (١٩٩٢م). بلاغة الخطاب و علم النص. كويت: سلسله عالم المعرفة ، ص

(١٠) ابراهيم محمود، خليل. (٢٠٠٧م). في اللسانيات ونحو النص. أمان: دار ميسرة للنشر والتوزيع ، صص ١٢٨- ١٣٥

(١١) هاليدي، مايكل، ورقية حسن. (٢٠١٣م). اللغة والسياق والنص. ترجمة: محسن نوبخت. طهران: دار سياهرود و للنشر ص ٤٥- ٤٧

(١٢) صبيحي، محمد الأخضر. (٢٠٠٨م). مدخل الي علم النص و مجالات تطبيقه. القاهره: الدار العربيه للعلوم ناشرون ، ص ٩٥

(١٣) ثامر، فاضل. (١٩٩٤م). اللغة الثانية (في إشكاليات المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي). دارالبيضاء: المركز الثقافي العربي ، ص٢٠

(١٤) فقي، صبحي ابراهيم. (٢٠٠٠م). علم اللغه النصي، بين النظرية و التطبيق. المصدر السابق، ج١، صص ٩٥-٩٦

(١٥) فقهي. (٢٠٠٠م). علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، المصدر السابق، ج٢، ص ١٣٦

(١٦) السيوطي، جلال الدين. (٢٠٠٨م). الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج١، ص ٤٠

(١٧) الزركشي، بدر الدين بن عبدالله. (١٩٨٨م). البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر. ج١، ص ٤٤

(١٨) العبد، محمد. (٢٠١٤م). النص والخطاب والاتصال. القاهرة: الأكادمية الحديثة للكتاب الجامعي ، ص ١٣

(١٩) القزويني، أبو عبدالله. (١٤٠٣هـ). الإيضاح. تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجة، بيروت: دار الكتاب اللبناني ، ص ١٦٤

(٢٠) الجرجاني، عبدالقاهر. (٢٠١٣م). شرح دلائل الاعجاز. المصدر السابق، ص ٤٦

(٢١) الجرجاني، عبدالقاهر. (٢٠١٣م). شرح دلائل الاعجاز. المصدر السابق، صص ٤٨-٤٩

المصادر والمراجع

١.ابراهيم محمود، خليل. (٢٠٠٧م). في اللسانيات ونحو النص. أمان: دار ميسرة للنشر والتوزيع ،

٢.بحيري، سعيد حسن. (٢٠٠٥م). دراسات لغوية وتطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة. القاهرة: مكتبة الآداب

٣.ثامر، فاضل. (١٩٩٤م). اللغة الثانية (في إشكاليات المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي). دارالبيضاء: المركز الثقافي العربي

٤.الخطابي، لغويات النص (مقدمة في تكامل الخطاب): ج١

٥.الزركشي، بدر الدين بن عبدالله. (١٩٨٨م). البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.

٦.السيوطي، جلال الدين. (٢٠٠٨م). الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج١

٧.صبحي إبراهيم الفقي. (٢٠٠٠م). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

٨.صبيحي، محمد الأخضر. (٢٠٠٨م). مدخل الي علم النص و مجالات تطبيقه. القاهره: الدار العربيه للعلوم ناشرون

٩.العبد، محمد. (٢٠١٤م). النص والخطاب والاتصال. القاهرة: الأكادمية الحديثة للكتاب الجامعي

١٠.فجال، أنس بن محمود. (٢٠٠٩م). «الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني». أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء

١١.فجال، أنس بن محمود. (٢٠٠٩م). «الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني». أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء

١٢.فضل، صلاح. (١٩٩٢م). بلاغة الخطاب و علم النص. المصدر السابق

١٣.فضل، صلاح. (١٩٩٢م). بلاغة الخطاب و علم النص. كويت: سلسله عالم المعرفة

١٤.فضل، صلاح. (١٩٩٢م). بلاغة الخطاب و علم النص. كويت: سلسله عالم المعرفة فقهي. (٢٠٠٠م). علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية

١٥.فقي، صبحي ابراهيم. (٢٠٠٠م). علم اللغه النصي، بين النظرية و التطبيق. المصدر السابق، ج١،

١٦.القزويني، أبو عبدالله. (١٤٠٣هـ). الإيضاح. تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجة، بيروت: دار الكتاب اللبناني

١٧. النوري، محمد جواد. (٢٠٢٠م). لسانيات النص وتحليل الخطاب. بيروت: دار الكتب العلمية،

١٨.هاليدي، مايكل، ورقية حسن. (٢٠١٣م). اللغة والسياق والنص. ترجمة: محسن نوبخت. طهران: دار سياهرود و للنشر .

Sources and References

1.Ibrahim Mahmoud, Khalil. (2007). In Linguistics and Text Syntax. Aman: Maisarah Publishing and Distribution House،

2.Bahri, Saeed Hassan. (2005). Linguistic and Applied Studies in the Relationship between Structure and Semantics. Cairo: Maktabat Al-Adab

3.Thamer, Fadel. (1994). The Second Language (In the Problems of Methodology, Theory and Terminology in Critical Discourse). Casablanca: Arab Cultural Center

4.Al-Khattabi, Text Linguistics (Introduction to the Integration of Discourse): Vol. 1

5.Al-Zarkashi, Badr Al-Din bin Abdullah. (1988). Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an. Beirut: Dar Al-Fikr.

6.Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (2008). Al-Itqan in the Sciences of the Qur'an. Investigation: Mustafa Sheikh Mustafa. Beirut: Al-Risala Foundation. Vol. 1

7.Subhi Ibrahim Al-Faqih. (2000). Textual Linguistics between Theory and Application. Cairo: Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution

8.Subaihi, Muhammad Al-Akhdar. (2008). Introduction to Textual Science and its Application Areas. Cairo: Arab House for Science Publishers

9.Al-Abd, Muhammad. (2014). Text, Discourse and Communication. Cairo: Modern Academy for University Books

10.Fajjal, Anas bin Mahmoud. (2009). "Reference and its Effect on the Cohesion of the Qur'anic Text". PhD Thesis, Sana'a University

11.Fajjal, Anas bin Mahmoud. (2009). "Reference and its Effect on the Cohesion of the Qur'anic Text". PhD Thesis, Sana'a University

12.Fadl, Salah. (1992). Rhetoric of Discourse and Textual Science. Previous source

13.Fadl, Salah. (1992). Rhetoric of Discourse and Textual Science. Kuwait: World of Knowledge Series

14.Fadl, Salah. (1992). Rhetoric of Discourse and Textual Science. Kuwait: Series of the World of Knowledge Jurisprudential. (2000 AD). Textual Linguistics between Theory and Application, an Applied Study on the Meccan Surahs

15.Faqi, Subhi Ibrahim. (2000 AD). Textual Linguistics, between Theory and Application. The previous source, Vol. 1،

16.Al-Qazwini, Abu Abdullah. (1403 AH). Al-Idah. Investigation: Muhammad Abdul-Moneim Khafajah, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Lubnani

17.Al-Nouri, Muhammad Jawad. (2020 AD). Text Linguistics and Discourse Analysis. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah،

18.Halliday, Michael, and Ruqayyah Hassan. (2013 AD). Language, Context and Text. Translated by: Mohsen Nobakht. Tehran: Dar Siyahrud and Publishing.